باب: ما يقولُ إذا صَلَّى الركعتين اللتين بعد الطوافِ[١]

٢٢٦٥- عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ إِلَى الأَرْضِ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، و صَلَّى حِذَاءَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلانِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَتَعْلَمُ مَا عِنْدِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاهِي قَلْبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا آدَمُ إِنَّكَ قَدْ دَعَوْتَنِي بِدُعَاءٍ اسْتُجِيبَ لَكَ فِيهِ، وَلَنْ يَدْعُوَنِي بِهِ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَتِكَ بَعْدَكَ إِلا اسْتَجَبْتُ لَهُ وَفَرَّجْتُ هُمُومَهُ وَغُمُومَهُ وَغَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ، وَتَجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَآتَيْتُهُ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَإِنْ كَانَ لا يُرِيدُهَا**»[٢].

---

(١) من كتابي «الجامع العام في الأدعية والأذكار».

(٢) **ضعيف جدًّا:** وأَخْرجَهُ البَيهقيُّ في «الدعوات الكبير» (٢٣١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٩٠) من طريق سليمان بن قسيم عن سليمان بن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ...

ومن طريق البيهقي ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٤٢٨- ٤٢٩).

قُلتُ: في إسناده سليمان بن قسيم، ويقال: ابن يسير، ويقال: ابن أسير، وهو ضعيف كما في «التقريب».

وذكر الهيثمي له شاهدًا من حديث عائشة (١٠/ ١٨٣)، وقال: رواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» ٥٩٧٤)، وابن حجر في «النتائج» (٥/ ٢٩١)، وفيه النضر بن طاهر، وهو ضعيف. اهـ.

وانظر «جزء ما انتقى ابن مردويه على الطَّبراني) (٣٤٢- ٣٤٤)، وكلام محققه عليه، واللهُ أعلَمُ.

قال الحافظ في «النتائج» (٥/ ٢٩٠) هذا حديث غريب، فيه سليمان بن مسلم الخشاب، ضعيف جدًّا، لكن تابعه حفص بن سليمان، عن علقمة بن مَرْثَدٍ، عن سليمان بن بريدة. =

٢٢٦٦- وَعَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ إِذَا قَدِمَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ جُلُوسُهُ فِيهَا أَطْوَلَ مِنْ قِيَامِهِ ثَنَاءً عَلَى رَبِّهِ وَمَسْأَلَةً، فَكَانَ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ رَكْعَتَيْهِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ: «اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ وَطَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ﷺ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي حُدُودَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ، وَيُحِبُّ مَلَائِكَتَكَ، وَرُسُلَكَ، وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَيْكَ، وَإِلَى مَلَائِكَتِكَ، وَرُسُلِكَ، اللَّهُمَّ آتِنِي مِنْ خَيْرِ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ يَسِّرْنِي لِلْيُسْرَى، وَجَنِّبْنِي الْعُسْرَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أُوَفِّيَ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَنِي عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»(١).

باب: من صَلَّى ركعتي الطواف خارجًا من المسجد

٢٢٦٧- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﷺ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ، وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ طَافَتْ بِالبَيْتِ وَأَرَادَتِ الْخُرُوجَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ»**، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ،

=وأخرج أبو الوليد الأَزْرَقِيُّ في «كتاب مكة» (١/ ٣٤٩) من طريق حفص، وهو ضعيف أيضًا، لكنه إمامٌ في القراءة.

وأَخْرجَهُ الأزرقي أيضًا (١/ ٤٤- ٣٤٨- ٣٤٩) من طريق عبد الله بن أبي سليمان مولى بني مخزوم، موقوفًا عليه ثم علق على حديث عائشة ﷺ.

والنضر أشد ضعفًا من سليمان بن الخشاب، والخشاب أشد ضعفًا من حفص. اهـ.

وفي الباب عن جابر ﷺ.

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٨٨): ولم أظفر بسنده إلى الآن، والله المستعان.اهـ.

(١) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٣٨) حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، به.